

ليستطيع أن يأكل ويشرب وينام ويدخل ويخرج ويقلع ويلبس ، الا أنه كما تحس منه تبقى ذكرى الخصام محقونة فى نفسه ، يكتمها ولا ينساها ، ينفجر أحيانا ويقول لها انه لا يستطيع أن يهضم أو يغفر الأسيه تنزل به بلا جريرة منه ومن الباب للطاق ، ومتى ؟ فى عين الوقت الذى يتوقع منها الاكرام والشكر ، أو فى عز الوقت الذى تكون فيه أعصابه متوترة محتاجة أشد الاحتياج لكلمة طيبة ولو كاذبة تنزل على قلبه بردا وسلاما ، الله يخرب بيتها .. هكذا وهكذا ... هياج صبيانى وحمافة فارغة وغرق فى شبر ماء ، لماذا لا يقتدى بها ؟ الخصام الجديد عندها حادثة طارئة ، تأخذ قسمتها وتتمشى ، أما عنده فارث عتيد وذيل سلسلة طويلة تغل العنق ، لأن الصلح فى كل مرة يتم فى حكمة بتغليب رأيها على رأيه ، وانهزامه أمامها طلبا للسلامة ، وما عيب ذلك ؟ وهل لفؤاد رأى يوصل لبر ؟ مامعنى التمسك برأى خاطيء ؟ لمجرد الاستبداد؟ انه رجل لم يتقدم به العمر منذ طفولته ، لم تحسب يوم لقيته فى منزل احدى قريباتها أنه سيجرى وراءها ويسيل لعابه ويلح عليها أن تتزوج منه لأنه ميت فى دباذيب رجلها ، كانت فتحية تتمنى أن لا يندلق عليها